نائب الرئيس في اللقاء الموسع بريمة:

الشعب سيمنح الشرعية لمن يستحقها في إبريل

▹ أكد الاخ المناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية - النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام، ان اليمن ستشهد في ابريل القادم حدثاً ديمقراطياً كبيراً يتمثل في الانتخابات البرلمانية.

وخاطب نائب الرئيس في كلمة له الثلاثاء في اللقاء الموسع لقيادات المؤتمر الشعبي العام وقيادات أحزاب التحالف الوطني في محافظة ريمة : أن الجميع يذكر أن هذه الانتخابات قد تأجلت دستورياً بناء على طلب الإخوة في المشترك الذين قدموا بأنفسهم صيغة اتفاق فبراير ٢٠٠٩م ثم انقلبوا عليه بما يسمى وثيقة الإنقاذ الوطني.

الهزائم المتلاحقة لأصحاب المشاريع الصغيرة ستتضح آثارها في الأيام القادمة

محافظة ريمة حظيت بمشاريع تقدر كلفتها بـ٣٣مليار ريال

توجهات مستقبلية :

■ إيلاء محافظة ريمة اهتماماً خاصاً

■ سرعة تنفيذ المشاريع التي صدرت بتوجيهات رئاسية

■ الاهتمام بمشاريع المياه والطرق والكهرباء والصحة وإنشاء الحواجز المائية

وتابع بالقول : لقد كان اتفاق فبراير مخرجاً يحفظ لأحزاب اللقاء المشترك ماء الوجه أمام أعضائها ووسيلة للبحث في صيغ مناسبة لتطوير النظام السياسي والديمقراطي والانتخابي ولكن روح التآمر والانقلاب والدس والوقيعة عادت تسيطر مرة أخرى على عقول قادة المشترك، وطغت ثقافة الإقصاء وعدم الإعتراف بحقائق الواقع على تفكيرهم السياسي ففسروا الاتفاق بما يرضي النزعة المتطرفة التي تحكمت بسلوكهم خلال السنين الماضية، وبدلاً من الالتزام بمضمونه جعلوا لهذا الاتفاق مضموناً آخر وراحوا يبحثون في اتجاه واحد فقط هو إسقاط النظام السياسي وبلوغ الفراغ الدستوري ثم الإنقضاض على السلطة بعيداً عن الانتخابات وصناديق الاقتراع التي تعبر في نهاية المطاف عن الإرادة الشعبية، وأضاف : كما فسروا اتفاق فبراير خطا مجموعة الحوثي وتهربوا من الوساطة القطرية وقادونا للحرب السادسة وكذلك تحول الحراك في بعض المديريات الجنوبية إلى غير سلمي وذهبوا لقطع الطرق والقتل وإحراق ممتلكات الغير.

وأكد النائب الأول لرئيس المؤتمر: "لقد تمسكنا خلال الفترة الماضية بموقف ثابت لا يتغير وهو أننا مع حوار وطني يفضي إلى نتائج من شأنها التطبيق الخلاق لاتفاق فبراير والخوض مباشرة في بنوده الثلاثة التي كان يمكن أن تؤدي لو تغلب صوت العقل والمصلحة العليا للوطن لدى قيادة المشترك إلى تعديلات دستورية وقانونية وتشكيل اللجنة العليا للانتخابات، لكن روح المناكفة السياسية لدى هؤلاء أبت إلا أن تعبر عن نفسها مرة بتسويف الوقت وأخرى بالانسحاب وثالثة بمحاولة اللجوء إلى أشكال وهياكل غير دستورية وغير قانونية مدعومة بمال لا يعرف مصدره".

■ الإنجازات التي تحققت للوطن خيبت ظنون المرتدين والمتقمصين عباءة الديمقراطية

■ اليمن عصي على أعدائه.. قوي بأبنائه ولايمكن الخروج على القانون

تنازلات لمصلحة الوطن

وأضاف نائب رئيس الجمهورية: "وللتعبير عن صدق نوايانا تجاه الحوار والرغبة في الوصول إلى قواسم مشتركة، قدمنا المزيد من التنازلات التي رأينا أن هناك مصلحة وطنية تدعو لها، ومع كل مرحلة من مراحل الحوار، وعندما كانت الأمور تصل إلى طريق مسدود كان الأخ الرئيس يتقدم بمقترحات جديدة فيها قدر أخر من المرونة السياسية والتنازل".

وقال الاخ عبدربه منصور هادي: "ومن هنا ينبغي ان نشير الى ان آخر مقترحاتنا للإخوة في المشترك تمثلت في تشكيل اللجنة العليا للانتخابات وقد وافقوا ثم تراجعوا في اللحظة الأخيرة، وبتشكيل حكومة وحدة وطنية تتولى الإشراف على سير الانتخابات النيابية تأكيداً لمصداقيتنا في جعل هذه الانتخابات حرة ونزيهة وشفافة وتشكيل لجنة مصغرة من الأحزاب الممثلة في مجلس النواب للاتفاق على التعديلات الدستورية المقدمة من الجانبين ، وأخيراً التزامنا بالشراكة في حكومة الوحدة الوطنية بعد الانتخابات بغض النظر عن نتائج تلك الانتخابات وهي اقتراحات مهمة كان يمكن ان تحدث تحولاً كبيراً في الحياة السياسية والديمقراطية وهي على أي حال تنازلات ما كان للمؤتمر ان يتقدم بها وهو حزب الاغلبية والمفوض من شعبنا بإدارة الشأن العام لولا حرصه على استقرار البلاد وأمنها وضمان تقدمها بمشاركة واسعة من الجميع".

وأردف نائب الرئيس قائلاً: "لقد رفضت احزاب المشترك كل هذه المقترحات وراحت تروج للاشاعات والاكاذيب وكان الوقت يمر سريعاً ولم يتبق من موعد الانتخابات الا القليل من الوقت وهو ما دفع بالمؤتمر الشعبي العام وحلفائه من احزاب التحالف الوطني الديمقراطي إلى تحمل المسؤولية ودعوة الكتلة البرلمانية لمناقشة التعديلات على قانون الانتخابات التي كان المشترك قد وافق عليها مادة مادة ضماناً لإجراء الانتخابات في موعدها المحدد ، خاصة وقد استنفدت كل الوسائل والسبل في الوصول لصيغ مشتركة حول قضايا الخلاف التي يدعي المشترك أهميتها".

وتابع: "والآن وقد أقر القانون وتم اعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات من قضاة وهو مقترح المعارضة الذي تضمنه اتفاق المبادئ في ٢٠٠٦م وبعد صدور قرار تشكيلها ندعو قادة المشترك الى تغليب صوت العقل ومصلحة الوطن على كل المصالح الاخرى التي ما فتئوا يرددونها مع كل مرحلة خلاف تبرز في الساحة السياسية وان يتنازلوا ولو لمرة واحدة لمصلحة الوطن كما تنازل لهم المؤتمر وحلفاؤه عدة مرات".

وقال الاخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية: "اننا نقول لهم ان القرار النهائي في قضايا الخلاف سيعود للشعب وهو وحده الحكم والفيصل في هذا الخلاف وان الفصل في خلاف من هذا النوع لا يحسم بغير صناديق الاقتراع التي ستمنح الشرعية دستورياً لمن يستحقها عبر الممارسة الديمقراطية وبعيداً عن اجواء التآمر، كما اننا نقول لهم إننا نرفض أية محاولة من شأنها افراغ الحياة السياسية من مضمونها الديمقراطي او ايصال البلاد الى فراغ دستوري لايمكن التكهن بنتائجه على مستقبل الوطن ومستقبل التنمية وخيار الاستقرار والامن والديمقراطية ذاتها، لافتاً الى ان التجارب كثيرة في هذا الشأن .

وحيا نائب رئيس الجمهورية الدور الوطني لابناء ريمة، مشيراً إلى ان الـ ٢٧ ابريل يوم الديمقراطية والتعبير الأمثل والمشاركة الشعبية الواسعة في إدارة الشأن العام والإسهام الفعال في بناء اليمن الحديث والمتطور والمستجيب لتطلعات العصر.

ونوّه إلى أن اليمن حققت نجاحات كبيرة في العقود الثلاثة المنصرمة ، وأن ما تحقق في هذه الفترة معالم حقيقية على طريق النهضة الوطنية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لليمن معاصر وموحد بفضل اخلاص ابنائه الأوفياء وقيادته الرشيدة والحكيمة وتوجيهها نحو الغايات الوطنية في بناء مجتمع ديمقراطي وموحد..

وقال : "إننا نرى باعيننا حجم التحولات التي تجري في مختلف مناحي الحياة وليست ريمة سوى نموذج لهذا التحول الذي غدا واقعاً نلمسه ونتحقق من وجوده كل يوم، ولقد تغيرت حياة المواطن هناك وكذلك الأمر في بقية محافظات الجمهورية وتحسنت الاحوال المعيشية ونمت القدرات الانتاجية للمجتمع وغدت البنية الاقتصادية أفضل مما هي عليه قبل إعادة الوحدة وفي ظروف ليست بالضرورة مواتية بل نستطيع ان نقول انها كانت صعبة ومعقدة، الأمر الذي يعمق لدينا الشعور بالتفاؤل بالمستقبل ومستقبل الأجيال القادمة من بعدنا".

وأكد نائب رئيس الجمهورية أن اليمن نجحت بقيادة ابن اليمن البار فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام في الثبات والدفاع بقوة عن المكاسب الوطنية والإجتماعية، وأثبتت اليمن أنها بلد عصي على أعدائه قوي بأبنائه فتراجعت مخاطر الخروج على القانون، ولحقت بالشعارات الانفصالية والمشاريع الصغيرة هزائم متلاحقة، سوف تبدو آثارها وتبرز بوضوح أكثر في الأيام القادمة.

ولفت إلى أن الشعب اليمني غدا أكثر تماسكاً ووحدة مما كان عليه في أي وقت مضى، وارتدت محاولات زرع الفتن والبغضاء والكراهية إلى صدور دعاتها ومروجيها، وقد أثبتت الأيام أن الوحدة قدرنا ومصيرنا وأن الجمهورية نظامنا والديمقراطية نهجنا وطريقنا لحياة آمنة ومستقرة يساهم الجميع في صناعتها.

الاهتمام بريمة

واشار الاخ عبدربه منصور هادي الى ان زيارته لمحافظة ريمة في منتصف التسعينيات وقال: "كنا نبحث عن حل لقضية تعب المواطنين الذين يذهبون من ريمة الى صنعاء ودائماً ما نتوصل الى قرار بحل مشكلة هذه المناطق، ولكن بعزيمة واصرار قائد المسيرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اتخذ القرار الشجاع بإنشاء هذه المحافظة في ٢٠٠٤م بغض النظر عن ظروفنا الاقتصادية الصعبة".

واضاف: "واصبحت محافظة ريمة اليوم حقيقة واقعة ويتم التعامل مع ابنائها كبقية المحافظات مع العلم ان هذه المحافظة ناشئة وبحاجة الى دعم كل الوزارات من خلال مكاتبها ،وأطلب من المجلس المحلي ان يتدارسوا موقع المحافظة ليكون هناك موقع الرباط يستطيعون ان يجدوا فيه موقعاً لبناء كليات الجامعة ومعاهد فنية وأسواق، لتتطور المنطقة الى عاصمة للمحافظة بكل مقوماتها ومرافقها خاصة المطاعم والفنادق بحكم انها سياحية.. مشيراً إلى أن محافظة عمران هي ناشئة ولكنها اصبحت اليوم مدينة فيها يبنى مستشفى مركزي وأستاد رياضي وجامعة وعدد من الفنادق".

وقال نائب رئيس الجمهورية: "كما ان الدولة قد صرفت خلال الفترة من ٢٠٠٤م الى ٢٠١٠م ما يقارب ٣٣ مليار ريال وعلى سبيل المثال عدد مشاريع التربية والتعليم ٢٩٢ مشروعاً نفذ منها ٢٠٩ مشاريع والبقية قيد الاعلان او قيد التنفيذ بمبلغ ثلاثة مليارات ريال، كما أن المشاريع لمختلف الوزارات تصل إلى ٦١٨ مشروعاً منها مانفذ ومنها ماهو قيد التنفيذ وذلك لكون ريمة محافظة ناشئة .

ووجه نائب الرئيس الحكومة بإيلاء محافظة ريمة اهتماماً خاصاً كونها ناشئة من ناحية المشاريع الضرورية بغض النظر عن ظروف البلاد الاقتصادية وطالب الحكومة بالاستعجال في تنفيذ المشاريع التي صدرت بها توجيهات رئاسية وحكومية نظراً لأهميتها وحاجة المواطن اليها ، كما وجه بالاهتمام بمشاريع المياه والطرق والكهرباء والصحة والتربية والعلوم والاتصالات وكذا الحواجز المائية .

وأعرب عن تقديره لأبناء محافظة ريمة وقال: "مرة اخرى أحييكم يا أبناء محافظة ريمة الباسلة واشد على ايديكم وادعوكم باعتبار انتمائكم لأكبر الاحزاب الوطنية في اليمن وصاحب الاغلبية البرلمانية والتاريخ الوطني الناصع المؤتمر الشعبي العام إلى المناقشة الواسعة للاوضاع الراهنة وما تمثله من تحديات امامنا وما تتطلبه من جهود مشتركة لحماية الوحدة والذود عن النظام الوطني الديمقراطي واعتبار مصلحة الانسان اليمني وتقدمه هدفاً وغاية ، كما ادعو اخواننا في احزاب التحالف الوطني الديمقراطي إلى المشاركة في كل المستويات والتنسيق معكم للمصلحة العليا لليمن .

وكان محافظ ريمة علي سالم الخضمي عضو اللجنة العامة قد رحب بالاخ نائب رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي.. مؤكداً وقوف أبناء المحافظة ومساندتهم لكل الإجراءات التي تتخذها القيادة السياسية بهدف الحفاظ على أمن وسلامة مكتسبات الوطن وحماية الممتلكات العامة والخاصة، ويؤيدون دعوة الحوار الوطني التي أطلقها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

كلمة المؤتمر:

فيما ألقى محمد عبده مراد كلمة عن قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة ريمة أكد فيها أن المؤتمر الشعبي العام جسد مبدأ الحوار وترجمه على ارض الواقع بدءاً من الحوار الوطني لإقرار الميثاق الوطني وعمل على حل المشاكل التي كانت تعصف بالوطن من خلال الحوار .

وأشار إلى ماتحقق من مكاسب وطنية تحت قيادة المؤتمر ممثلاً بفخامة رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح خلال مسيرته الوطنية في كافة مناحي الحياة.. مطالباً قيادة المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي المضي في إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد في ابريل القادم كاستحقاق دستوري لا يحق لأية جماعة او حزب مصادرة هذا الحق او تأجيله فهو استحقاق شعبي لأبناء الوطن الذي ارتضى وأمن بالديمقراطية والتعددية السياسية وجسدها سلوكاً وممارسة كخيار حضاري للتبادل السلمي للسلطة والتي كانت وستظل عاملاً رئيسياً للاستقرار السياسي والتنمية الشاملة بدلاً من العنف والصراع.. مشيراً الى ان النجاح الكبير الذي حققه اليمن في استضافة خليجي عشرين في كافة الجوانب عكس من خلاله أبناء الوطن الشرفاء وفي مقدمتهم أبناء المحافظات الجنوبية الصورة الحقيقية لليمن التاريخ والحضارة وسجلوا مواقف وطنية عظيمة.

■ المشترك فسر اتفاق فبراير بما يرضي نزعاته المتطرفة

■ لجأت قيادات المشترك إلى أشكال وهياكل مدعومة بمال مشبوه

كلمة التحالف:

وألقى ياسر المسوري كلمة عن أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي أكد فيها ان احزاب التحالف ستظل تناضل من اجل الوطن ولن تجري وراء المصالح الضيقة أو الانزلاق الخارجي على حساب مصلحة الشعب وأمنه واستقراره وستظل تكافح من اجل الوطن والحفاظ على مكتسباته العملاقة المتمثلة في الثورة والوحدة والديمقراطية..

مشيراً الى ان احزاب التحالف الوطني تؤكد وستظل تكافح من اجل الحفاظ على الحقوق الدستورية والتي يعد إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد حقاً من تلك الحقوق لأبناء الوطن.. مطالباً بإجراء الانتخابات في موعدها المحدد دون الأخذ بأي شائعات او ضغوطات ..كما دعا قيادة السلطة المحلية وأعضاء المجالس المحلية الى تضافر الجهود في بناء محافظة ريمة وتنميتها لتلحق بغيرها من المحافظات .

كلمة المرأة:

وكانت كوكب العواضي قد ألقت كلمة عن المرأة أكدت فيها مواقف المرأة اليمنية مع إرادة القيادة السياسية الحكيمة على إقامة الانتخابات النيابية القادمة في موعدها المحدد لأنها حق دستوري..

مثمنة تفاعل الجماهير مع المواقف الوطنية الرائدة والتجارب الديمقراطية المكللة بالنجاح ..ونوهت إلى أن الشعب اليمني يعيش اليوم ازدهاره واستقراره ومنجزاته العظيمة في ظل الوحدة الخالدة..

مبينة ان أبناء محافظة ريمة نساء ورجالاً محبون لوطنهم وحريصون على ترسيخ الأمن والاستقرار وينشرون ثقافة الخير والحب والبناء والتسامح وكانوا ولا يزالون وسيبقون عمقاً وحدوياً ووطنياً يبادلون وطنهم وقائدهم الوفاء بالوفاء.

وفي الختام قدم الأخ عبد ربه منصور هادي- نائب رئيس الجمهورية- درع المحافظة تكريماً لوزارة الاشغال العامة والطرق على ما أنجزته في المحافظة من مشاريع طرق مهمة، تسلمه وكيل الوزارة لقطاع الطرق المهندس عبدالوهاب الحاكم.□

في برقية رفعها اللقاء الموسع للرئيس:

نتمسك بالانتخابات لاسقاط حلفاء الإرهاب

■ رفع أبناء محافظة ريمة المشاركون في اللقاء الموسع برقية شكر إلى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام، أكدوا فيها تمسكهم بخوض الانتخابات النيابية.. واسقاط أصحاب المشاريع الصغيرة من حلفاء الإرهاب والتطرف..

وإلى نص البرقية:

فخامة المشير/ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

باني اليمن الحديث وحامي حمى الوحدة المحترم

تحية وحدوية خالصة.. وبعد:

إن أبناء محافظة ريمة المشاركين في اللقاء الموسع لقيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام في المحافظة والتحالف الوطني إذ يتابعون مجريات الأحداث الأخيرة ويرصدون أهم التطورات التي تشهدها الساحة الوطنية يؤكدون عزمهم للسير قدماً وفقاً للنهج الديمقراطي الذي أرتأه شعبنا اليمني، ويؤكدون إيمانهم بالديمقراطية والوحدة وبأهمية خوض الاستحقاق الدستوري المتمثل في الانتخابات النيابية في موعدها المحدد ٢٧ / ٤ / ٢٠١١م كإلتزام وطني والوفاء به حق، فهم يفتخرون بكل المنجزات التنموية في يمن الـ٢٢ من مايو المجيد، مندديين بما يفعله الجاحدون الخارجون على مطالب الشعب ومشيئة الوطن رغم كل الأيادي البيضاء التي تمدها القيادة السياسية لهم في سبيل مصلحة الوطن العليا.

إنّ أبناء ريمة إذ يؤكدون ذلك كله يشدون على أيديكم يا فخامة الرئيس في المضي قدماً والشعب معكم مؤكدين العزم على المشاركة الفاعلة في الانتخابات البرلمانية في وقتها بعيداً عن مزايدات أصحاب الأجندات الضيقة المتحالفين مع قوى التطرف والإرهاب والتمرد والتخريب، وبما يحافظ على استقرار وتقدم اليمن ولا يمس ثوابتنا الوطنية من جمهورية ووحدة وديمقراطية.ودمتم ذخراً للوطن وحماة لمصالحه ومكاسبه العظيمة.

والله ناصركم..□

المشاركون في اللقاء الموسع لقيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام بمحافظة ريمة